وقيل الرهط من سبعة الى عشرة وما دون السبعة
الى الثلاثة نفر وقال ابو زيد الرهط والنفر ما دون
العشرة من الرجال وقال ثعلب ايضا الرهط والنفر
والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد
لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وقال ابن
السكيت الرهط ما فوق العشرة الى الاربعين قاله
الاصمعي ونقله ابن فارس ايضا ورهط الرجل
قومه وقبيلته الاقربون اه قوله الكافرون هم جملة
من الكفار مخصوصون قد علم الله تعالى انه لا يتاتى
منهم الايمان ابدا اه ابو السعود قوله لا اعبد ما
تعبدون ما في هذه السورة يجوز فيها وجهان
احدهما انها بمعنى الذي فان كان المراد بها الاصنام
كما في الاول والثالثة فالامر واضح لانهم غير عقلاء وما
اصلها ان تكون لغير العقلاء واذا اريد بها الباري تعالى
كما في الثانية والرابعة فاستدل به من جوز وقوعها
على اولي العلم ومن منع جعلها مصدرية والتقدير
ولا انتم عابدون عبادتي اي مثل عبادتي وقال ابو
مسلم ما في الاولين بمعنى الذي والمقصود المعبود
وما في الاخيرين مصدرية لا اعبد عبادتكم المبنية
على الشك وترى المنظر ولا انتم تعبدون مثل عبادتي
المبنية على اليقين فتحصل من مجموع ذلك ثلاثة اقوال

انها

انها كلها بمعنى الذي او مصدرية او الاولى
بمعنى الذي والاخريان مصدريتان ولقائل ان
يقول لو قيل بان الاولى والثالثة بمعنى الذي والثا
نية والرابعة مصدرية لكان حسنا حتى لا يلزم وقوع
ما على اولي العلم وهو مقتضى قول من يمنع وقوعها
على اولي العلم كما تقدم واختلف الناس هل التكرار في
هذه السورة للتاكيد ام لا واذا لم يكن للتاكيد
فباي طريق حصلت المغايرة حتى انتفى التاكيد ولا
بد من ايراد اقوالهم في ذلك فقال جماعة هو للتاكيد
فقوله ولا انا عابد ما عبدتم تاكيد لقوله لا اعبد
ما تعبدون وقوله ولا انتم عابدون ما اعبد
تاكيد لقوله ولا انتم عابدون ما اعبد ومثله فباي
الاء ربكما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين وسوريتها
وكلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وكلا سيعلمون
ثم كلا سيعلمون وفي الحديث فلا اذن ثم لا اذن انما
فاطمة بضعة مني وفائدة التاكيد هنا قطع
اطماع الكفار وتحقيق الاخبار بموافاتهم الكفر
وانهم لا يسلمون ابدا وقال جماعة ليس للتوكيد
فقال الاخفش لا اعبد الساعة ما تعبدون ولا
انتم عابدون الساعة ما اعبد ولا انا عابد في المستقبل
ما عبدتم ولا انتم عابدون في المستقبل ما اعبد

Copyright © King Saud University